

## المرأة والأحزاب السياسية بحث مؤتمر الجامعة الاردنية

الأخذ بمبدأ المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق السياسية جاء واضحاً في نص لوثيقة حقوق الإنسان على اعتبار أن المساواة هي تطبيق لمبادئ الحرية والعدل.

من الملاحظ في إطار التطور الحاصل للأدوار المنوطة بالمرأة نجد أن هناك تزايد واضح لدور المرأة في الحياة السياسية على مستوى العالم فاستطاعت المرأة تحقيق نجاحات هامة في خدمة مجتمعها من خلال تقلدها مواقع مهمة.

أما على مستوى الوطن العربي فإن الواقع يحمل هموماً كبيرة تتعلق بحياة المواطن العربي وما يواجهه من قهر ليس على يد السلطة السياسية فقط بل حتى من قبل من أتيح لهم التمكين السياسي بعدما كانوا في صفوف المعارضة السياسية، وهذا يندرج أيضاً على المرأة ولكن بصورة أكثر حيث واجهت التهميش الكامل ربما لأسباب تتعلق بالتركيب الاجتماعي وتلك التأويلات المغايرة لحقيقة الدين والتراث الذي مازال يؤثر في عقلية الأحياء.

أما على مستوى الدولة الأردنية وعلى الرغم من انقضاء سنوات على مشاركة المرأة السياسية إلا أن من الملاحظ على هذه المشاركة لا تزال ضعيفة ولا ترتقي للمستوى المطلوب الذي يعبر عن واقع المرأة في المجتمع الأردني والإنجازات التي حققتها على كافة الصعد الاجتماعية والإقتصادية.

ويلاحظ الضعف الواضح في تمثيل المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية من خلال قلة تمثيلها في الحكومات والبرلمان والنقابات والأحزاب السياسية. أما التزايد الملحوظ في مشاركة المرأة في الحكومة يعود إلى قرارات عليا دفعت بهذا الاتجاه كما هو الحال عندما بدأ الحوار حول تخصيص كوتا لتمثيل المرأة في البرلمان للأخذ بيدها ، فهذا القرار جاء بتوجيه من القيادة السياسية. وعلى الرغم من وجود إرادة رسمية لتمكين المرأة من المشاركة السياسية فإن ذلك لا يلقي توجه شعبي في هذا المجال فوجد مثلاً النقابات والأحزاب لا يوجد تمثيل حقيقي للمرأة يشار إليه. وعلى سبيل المثال جرى في الاسابيع الماضية انتخابات لنقابتي المحامين والمهندسين الزراعيين ولم تترشح المرأة للانتخابات لشغل أي موقع قيادي في هاتين النقابتين والامر ربما سينسحب على بقية النقابات عندما يحين موعد انتخابات مجالسها النقابية، المهندسين ، الصيادلة ، الاطباء من هنا جاءت الدراسة كمحاولة ترصد واقع المرأة ومشاركتها السياسية من خلال التعرض لواقع المرأة في الأحزاب السياسية على اعتبار أن الأحزاب هي التعبير الحقيقي عن تجذر الديمقراطية في أي مجتمع